نحن لا نعلم ما اذا كان هذا هو الموقع الذي تم فيه صلب، دفن وقيامة يسوع إلا انه من الجدير بالذكر ان معالم البستان تتطابق تطابقا ملحوظا مع التفاصيل المذكورة في الأناجيل مما يساعد الكثيرين على تخيّل الأحداث العظيمة التي تمت في صباح أول فصح (عيد القيامة).

" فأجاب الملاك وقال للمرأتين : لا تخافا أنتما، فإني أعلم أنكما تطلبان يسوع المصلوب. ليس هو ههنا، لأنه قام كما قال..."
(متى ٢٨: ٥-٦)

من الممكن الجدل حول المكان الذي تم فيه الصلب والقيامة إلا انه ليس هناك ادنى شك حول ما يخبرنا به الكتاب المقدس عن يسوع أنه "تعين إبن الله بقوة من جهة روح القداسة ، بالقيامة من الأموات : يسوع المسيح ربنا." (رسالة بولس الى رومية ١:٤)

قال يسوع عن نفسه : **" أنا هو القيامة و الحياة. من آمن بي ولو مات فسيحيا. وكل من كان حيًا وآمن بي فلن يموت إلى الأبد."**
(يوحنا ١١: ٢٥-٢٦)

البستان مفتوح كل ايام الاسبوع من الساعة 8:30 -12:00 صباحا

ثم من 14:00 – 17:30 بعد الظهر.

يوم الأحد: عطلة رسمية.

***لا يدفع رسوم عند دخول البستان إذ يعتمد البستان***

***على التقدمات و التبرعات المقدمة من قبل الزوّار.***


جمعية بستان قبر المسيح (القدس)
بريطانيا

تأسست عام ١٨٩٣ للمحافظة على هذا المكان القائم خارج اسوار القدس وهو المكان الذي يعتقد كثيرون انه قبر المسيح و بستان يوسف الذي من الرامة.

**ص.ب. 19462 القدس 91193**
**mail@gardentomb.com www.gardentomb.com**


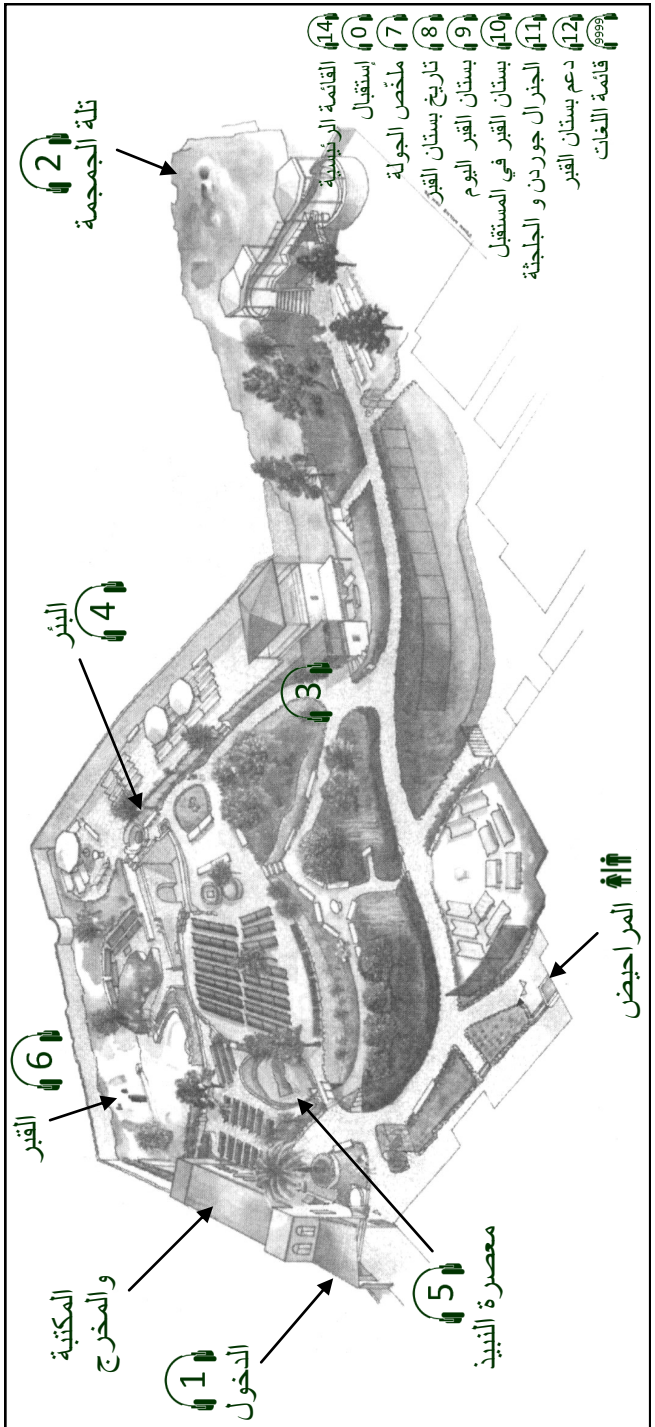


# أهلاً وسهلاً بكم في
# بستان قبر المسيح

يعتبر هذا البستان أحد المواقع المقدسة لدى المسيحيين وذلك بسبب الإعتقاد السائد أنه قد يكون البستان الذي كان يملكه يوسف الذي من الرامة والذي دفن فيه يسوع بعد صلبه. وتقوم بصيانة البستان و العنايه به جمعية خيرية بريطانية مستقلة تعرف بجمعية بستان قبر المسيح.

والآن انت مدعو عزيزي لزيارة البستان وإستكشاف أهميته الروحية.

إن افراد طاقم البستان الذين يرتدون اسمائهم على صدورهم لديهم الإستعداد الكامل للإجابة على اي استفسار لديك.

**نرجو منك الآن التوجه نحو اليمين و السير بإتجاه الشارة "تلة الجمجمة".**

*الصخرة على شكل الجمجمة*

بصعودك على المنصة الموجودة اقصى جمة البستان ستلاحظ انك تطل على محطة باصات، وبنظرك الى جمة اليسار سترى جرف صخري وعر وأما عن يمينك فستجد الأسوار الشمالية للبلدة القديمة. لقد كان هذا الموقع جزء من مقلع قديم للحجارة وبحسب التقليد فقد كان يستخدم هذا المكان من قبل اليهود للرجم بالحجارة. اما الرومان فقد إستخدموه لانزال عقوبة الإعدام بالصلب.

لقد كانت تنفذ هذه العقوبة بالقرب من طرق مأهولة بالمارّة لتكون عبرة للمتمردين في المجتمع ولهذا السبب يعتقد ان هذا هو المكان الذي تم فيه تنفيذ عملية صلب يسوع إذ كان يتفرع من هذا المكان طرق رئيسية نحو اريحا ودمشق. يخبرنا الكتاب المقدس بأنهم اخذوا يسوع خارج المدينة حاملا صليبه الى "تلة الجمجمة" او جلجثة بالآرامية وهناك صلب مع لصيّن امام حشد ساخر، وكان كل من يمر من المكان يعيره.

من الصعب علينا التأكد والجزم بخصوص الموقع الحقيقي او الاصلي الذي تم فيه صلب يسوع ولكن المغزى الروحي للحادثة نفسها اهم بكثير من مجرد المكان او الموقع. يخبرنا الكتاب المقدس ان يسوع ذهب للصليب بمحض إرادته ليكون البديل عني و عنك! فالصلب كان جزء من خطة الله المليئة بالمحبة ليحررنا من الخطية ويمنحنا الغفران. ففي رسالة بطرس الاولى ٢:٢٤ مكتوب " الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة..." و الاصحاح ٣:١٨ "فإن المسيح أيضا تألم مرة واحدة من أجل الخطايا، البار من أجل الأثمة، لكي يقربنا إلى الله..."

ان كنيسة القيامة تعتبر المكان التقليدي لتلك الحادثة المروعة اذ يعود تاريخ تأسيسها الى القرن الرابع للميلاد اي في عهد الامبراطور قسطنطين. ان حقيقية وجود الكنيسة داخل اسوار البلدة القديمة اثار الشكوك حول اصالة المكان على مدى قرنين من الزمان. لقد كان الجنرال تشارلز جوردن من اشهر انصار الرأي الذي ينادي بإحتمالية كون بستان قبر المسيح هو الموقع الحقيقي الذي تم فيه عملية الصلب لانه وكما يذكر الكتاب المقدس فقد كانت تتم عقوبة الصلب خارج اسوار المدينة. ومع هذا فلا يمكن الجزم في ذلك إلا انه من المثير حقاً رؤية معالم الجمجمة في الصخرة المقابلة لك بإتجاه اليسار. اما الصورة المعلقة على المنصة فهي توضح المظهر الذي كانت عليه الصخرة قبل ١٥٠ عام عندما كانت تعرف التلة آنذاك بتلة الجمجمة.

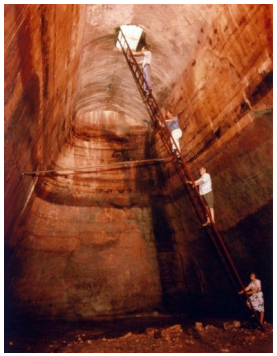

*بئر مياة الامطار*

يخبرنا الكتاب المقدس في انجيل يوحنا ٤١:١٩ " وكان في الموضع الذي صلب فيه (يسوع) بستان و في البستان قبر جديد لم يوضع فيه احد قط." وكان هذا البستان ليوسف الذي من الرامة، واحد من تلاميذ يسوع في السرّ. بعد موت يسوع حصل يوسف على اذن خاص لدفن جثمان يسوع قبل حلول السبت في قبره الجديد الذي حفره لنفسه.

لمواصلة جولتك عزيزي الزائر نرجو منك العودة الى الوراء بإتجاه البستان ومن ثم التوجه الى اليمين بمحاذاة صورة القبر الملونة الموجودة على الشجرة الى يمينك.

في هذا الموقع تجد نفسك واقف فوق بئر كبير لجمع مياه الأمطار إذ يحتوي على ما يقارب المليون لتر!

يرجع تاريخ هذا البئر الى العصور الصليبية وقد يكون إستخدم في القرن الاول مؤكداً على حقيقة وجود بستان زيتون ، عنب او فاكهة في عهد يسوع.

نرجو منك الآن الإنعطاف قليلا بإتجاه المكتبة لكي تتمكن من رؤية معصرة العنب.

لقد تم اكتشاف هذه المعصرة عام ١٩٢٤. وهذا الاكتشاف يظهر ان هذه المعصرة كانت كبيرة وواسعة يملكها على الأغلب رجل غني الذي قد يكون هو نفسه يوسف الذي من الرامة.

*المعصرة القديمة*

## والآن نرجو منك عزيزي الزائر توخي الحذر عند نزولك الى الباحة الصخرية المقابلة للقبر.

بوجودك في منطقة القبر ستكون قد وصلت الى أهم مرحلة خلال زيارتك لهذا الموقع!

لقد تم اكتشاف القبر في العام ١٨٦٧ ونتيجة هزة ارضية تم تدمير المدخل الرئيسي للقبر و من ثم أعيد ترميمه. لا يوجد تأكيد قطعي بخصوص تاريخ القبر ولكن من الجدير بالذكر ان كل المعالم و الأوصاف التي ذكرت في الكتاب المقدس بخصوص القبر موجودة في هذا المكان على النحو التالي:

- "ووضعه في قبره الجديد الذي كان قد نحته في الصخرة ..." اي انه لم يكن كهفا طبيعيا. (متى ٢٧:٦٠)
- كان القبر مغلق بصخرة كبيرة كما توضحه الآية في متى ٢٧:٦٠ بالاضافة الى دلالات وجود القناة الامامية للسور الخارجي الموجود امامك.
- كان هناك مساحة كافية تتسع عدد من النائحين داخل حجرة البكاء كما توضحه الآية في لوقا ٢٤:١٠.

إن التفاصيل المتعلقة بحجم بئر الماء الضخم و معصرة العنب ترجح وجود رجل غنى كيوسف الذي من الرامة. بالإضافة الى أن مكان الدفن كان موجود في الجانب الأيمن للقبر كما توضحه الآية في مرقس ١٦:٥ و ان غرفة الدفن كانت مرئية من الخارج كما هو مذكور في يوحنا ٢٠:٥.

وفي عهد البيزنطيين و الصليبيين قام المسيحيون بإستخدام منطقة القبر كمكان للعبادة والدلالة على ذلك الآثار التي تدل على وجود كنيسة بالإضافة الى صليبين أحدهما موجود داخل القبر.

*مكان الدفن مقطوعة من الصخر*